

استراتيجية التعلم المقلوب كمدخل للتفكير الإبتكارى وأثرها علي وعي الطالبات الإقتصاد المنزلي بترشيد الإستهلاك

١.د/هيام عبدالله سالم

استاذ مناهج وطرق تدريس

كلية التربية النوعية- جامعه المنوفية

د/ نهاد علي رصاص

مدرس إدارة المنزل والمؤسسات

كلية التربية النوعية- جامعه المنوفية

المقدمة :

يشهد العصر الحالي تقدماً علمياً وتكنولوجياً هائلاً في مختلف المجالات نتج عنه تضخم حجم المعارف وظهور العديد من المشكلات والصعوبات الخاصة بعملية التعليم والتعلم أدت الي ظهور العديد من التصورات المستقبلية لعملية التعليم والتعلم في ظل الإتجاهات العالمية المعاصرة لمواجهة هذا الإنفجار المعرفي التقني وإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات والصعوبات الناتجة عنه (بن ياسين ،٣٥، ٢٠١٠) بالإضافة الي أن التعليم هو أحد المجالات القادرة علي التغيير باستمرار والتكيف لتلبية احتياجات الطلاب ومع تغير عادات التعلم لدي الطلاب بفعل التقنيات الحديثة كان لابد للتعليم أن يتكيف بما يتلائم وتلك العادات التي استجذت .

لذا ظهر في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث، يدعو المربين إلى التركيز على تحقيق عدد من النواتج التعليمية ، وقد برز هذا الاتجاه في غمره الاهتمام بتنمية التفكير، لانه عندما يتوهج العقل تبدأ مسيرة الحضارة الإنسانية ، فالحضارة البشرية تدين للعقل الإنساني الذي كان هاديا لها وملهمها عبر العصور ، وعندما ترفع الامم شعار العقل والعقلانية فإنها تضع أقدامها على طريق النهضة والتنمية (آرثر كوستا ، بينا كاليك : ٧ : ٢٠٠٢)

ويؤكد كل من (Perkins, D.N. 2001) ، (Beyer, B. 2003) بأن العادات العقلية نمط من السلوكيات الذكية التي تدعم التفكير الناقد والإبداعى ضمن المواضيع المدرسية خاصة والحياتية بصفة عامة، لذا يجب أن يمارسها المتعلم مراراً وتكراراً ، حتى تصبح جزءاً من طبيعته ، ومن أفضل الطرق لاكتساب وتنمية العادات هي إيجاد صيغ وأساليب لغرض تقديمها إلى الطلبة ، وممارستهم لها في واجبات ومهام تمهيدية بسيطة ، ثم تدريبهم على تطبيقها في مواقف أكثر تعقيداً.

ويتفق هذا المبدأ مع مقولة المربي الأمريكي (هوريس مان ١٨٥٩-١٧٩٦) بأن التعود على استخدام العادات العقلية هو بمثابة صنع لحبل غليظ ، حيث نضيف إليه في كل يوم خيطاً وفي النهاية يكون متيناً جداً بحكم التعلم والتدرج والأفكار المكتسبة حيث يصعب قطعه،

وأن التوجه نحو ترسيخ وتعميق العادات العقلية يتوقف على الإيمان بأهمية هذه العادات وضرورة تطويرها (Tishman, S. 2000).

كما تؤكد دراسة كل من (Hsing, 2005) ، (أيمن حبيب : ٢٠٠٦)، (Adams, 2006) ، (نهى سمير ٢٠٠٧)، (ريم أحمد ٢٠٠٩)، (رجب الميهي ، جيهان محمود ٢٠٠٩)، (رانية حسين محمد ٢٠١٠) بأن تنمية التفكير أمراً ضرورياً في جميع نواحي الحياة ، وينفق خبراء علم نفس التفكير إلى أن التفكير لا يحدث من فراغ بمعزل عن محتوى أو مضمون معين .

ويعد التفكير من حاجات الإنسان الأساسية وله علاقة بالمجتمع حيث يتعين علي الإنسان أن يفكر ويتخذ قرارات سليمة تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ومن هنا يعتقد أن قرار تعليم التفكير يعد قراراً سياسياً فالمجتمعات المتقدمة تغرس في أبنائها صفة الثقة بالنفس والاعتماد عليها ، وتؤهلهم لاتخاذ قرارات سليمة وتمنحهم الفرصة الكافية للنظر فيها لذلك فإن حسن إدارة شؤون المجتمع تتطلب إعداد جيل من المفكرين الذين يحسنون تصريف أمور الأفراد علي أسس قوية من الوعي والفهم.

والتفكير الإبداعي يزود المجتمع بالأفكار التي يفتقر إليها دائماً والتي يتطلع إليها بهدف نقله من التقليدية إلى المعاصرة والتحديث ، فالإبداع هو القدرة على خلق البديع الذي قد يكون رسمياً أو نغماً أو فكرة أو نظرية ، والعمل المبدع لا يصدر إلا من شخص خلاق مبدع ، له خصائصه وتفكيره (عبد المنعم حفنى ٢٤:١٩٩٥) .

كما يعرف بأنه النظر إلى شيء ما بطريقة مختلفة وجديدة، وهو ما يعرف بالتفكير خارج الصندوق، حيث يشتمل على التفكير الجانبي أو القدرة على إدراك الأنماط غير الواضحة في أمر ما، كما يمتلك الأشخاص المبدعون القدرة على ابتكار وسائل جديدة لحل المشكلات ومواجهة التّحديات (ALISON ، D 2018, 2-13) .

لأنه يمثل شكلاً راقياً للنشاط الإنساني ، ويساعد على تحقيق الذات وتنمية الشخصية ويساعد على تكوين العديد من العلاقات والأفكار (مجدى إبراهيم ٢٠٠٥ : ٢٦٠) ، وهذا يتطلب وجود معلم كفء قادر على قيادة هذا الركب العلمي والوصول به إلى القمة ، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية مهما قدم لنا التطور التكنولوجي من خدمات تسهل التعليم ، فالمعلم يهيبئ المناخ الذي يقوى ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها ، يقوى روح الإبداع أو يقتلها (محمد الحيلة ٣٦:٢٠٠٢) .

وقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة فاطمة السري (٢٠١٤)، الظهوري (٢٠٠٥) أن التعلم لا يصل أقصاه في تحقيق الأهداف المنشودة منه إلا عندما يكون المتعلم له دور نشط في الموقف التعليمي وذلك لا يتأتى إلا من خلال تنوع طرائق التدريس واستراتيجياتها وأساليبها بحيث تتناسب مع تنوع الأهداف التعليمية وفق متطلبات ومقتضيات العصر فأفضل أنواع التعليم ذلك الذي يمتزج بالمتعة التي تولد التشوق الجميل للمعرفة وتساعد الفيديوهات

التعليمية المعلمين علي جعل تجارب الفصل أكثر متعة ومفعم أكثر بالحيوية مع قليل من المحاضرات وكثير من المشاريع التعليمية .

فالفصول الدراسية المقلوبة هي الفكرة الرائجة هذه الأيام والتي ينادي بها الجميع ابتداء من بيل جيتس المؤسس والرئيس التنفيذي السابق لشركة مايكروسوفت وإيريك مازور عالم الفيزياء الكبير والتربوي ذي الشهرة العالمية حيث يري كل منهما في هذا النوع من التعليم مثالا للإبتكار التعليمي المثير الواعد

وتعد طريقة التدريس إحدي الأركان الرئيسية في تحقيق أهداف العملية التعليمية في المنظومة التعليمية لذا انبثقت العديد من طرق التدريس التي تبرز دور المتعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية بعد المعلم منها استراتيجيات التعلم المقلوب التي تعد الأساس في تشكيل مدرسة المستقبل التي تكون فيها التقنية والتكنولوجيا المحرك الأساسي في عجلة التحول التربوي باعتبارها المدخل الأساسي بعد الطاقات البشرية في الحصول علي معلومات والمعارف المختلفة ولعل ما يدل علي أهمية هذه الإستراتيجية ما أوصت به (Butt 2014) ودراسة (Ball2013) لما لها من أثر واضح في تفعيل دور الطالب في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية بتفعيل أكثر من استراتيجية لدي الطالب في الإستراتيجية نفسها كاستراتيجية التعلم النشط الذي يجعل الطالب باحثا مطلعاً مفكراً للموضوع المتناول واستراتيجية التعلم التعاوني الذي يجعل الطالب له دور فعال في مناقشة أفرانه ومحاورتهم في تحقيق الهدف المنشود من الموضوع كما تفعل هذه الإستراتيجية التعلم الذاتي لدي الطالب وفق الخطو الذاتي له في التعلم مراعي الفروق الفردية .

ويعتبر ترشيد الإستهلاك من المقررات التي يجب تدريسها بالتعلم المقلوب نظراً لأهميتها وضرورة توعية الأفراد بكل متطلباتها فترشيد الاستهلاك هو بحق موضوع الساعة، وهو ضرورة قومية من الضروريات التي تأخذ بها الدول المتقدمة والنامية على السواء لأنه عنصر هام من عناصر إقامة الاقتصاد القومي.

والترشيد عموماً - سواء كان في بند الغذاء أو غيره من بنود الاستهلاك- أمر صعب لأنه يتطلب تبصيراً واعياً وتغيراً لكثير من المفاهيم وطرق السلوك والعادات التي لها صلة بالتقاليد المتوارثة في المجتمع ، وذلك يستلزم وقتاً وجهداً وصبراً لتأتي النتائج إيجابية (سمحاء إبراهيم، ٢٠١١) وللترشيد الغذائي هدفان :

*هدف اقتصادي هو المساعدة على حسن استخدام الموارد الغذائية المتاحة وعدم الإسراف فيها خاصة التي تستوردها الدولة بملايين الجنيهات إلى جانب أنه يزيد من دخل الأسرة في حسن استخدام الموارد البديلة.

*هدف صحي هو المساعدة على اكتساب اللياقة الصحية التي تنعكس على زيادة إنتاج المواطنين (هند صالح، ٢٠١٥).

كما يهدف ترشيد الإستهلاك إلى توفير الملابس المناسب بالسعر المناسب واستخدامه بالجودة المناسبة ويختلف الملابس عن الغذاء في أنه سلعة معمرة إلى حد كبير، يمكن استخدامها لعدة سنوات ، بل يمكن تداولها بين الأبناء ويعتمد اختيار المستهلك للملابس على عدة عوامل أهمها السعر، الموضة ، اللون ، الموديل، الخامة النسيجية، المتانة وقوة التحمل، وتختلف نسبة المنفق من دخل الأسرة على الملابس اختلافا كبيرا وتتأثر أساسا بكمية الدخل الأسري، ويؤثر ملابس الفرد ومظهره بدرجة كبيرة في حالته النفسية ومدى توافقه الاجتماعي(ابراهيم احمد، ٢٠١٧).

وظهرت الحاجة الي ترشيد الإستهلاك للمسكن نظرا لمحدودية المساكن المتاحة فإنه يصعب على الأسرة أن تختار المسكن الذي يتلائم مع أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية ، لذلك فإن المسكن في كثير من الأحيان يفرض على الإنسان بمعنى أنه يصعب على الفرد اختيار الموقع الذي يروق له، أو عدد الحجرات التي تفي باحتياجاته ، أو التصميم المعماري الذي يفضله للمسكن الذي يقطنه ، وعلى الرغم من كل هذه السلبيات التي تعوق الأسرة من اختيار المسكن الذي تفضله، إلا أنها تستطيع أن تهين لنفسها المسكن المريح الذي يتلائم مع احتياجات وأنشطة أفراد الأسرة ، ويوفر لأفرادها الاستقرار والاطمئنان بالإضافة إلى البهجة والجمال، ويتحقق ذلك بمراعاة القواعد التي تساعد على اختيار الأثاث المناسب الذي يتلائم في حجمه مع اتساع المسكن الذي يتميز بالبساطة ودقة الصنع، وأيضا بمراعاة القواعد التي تعاونه على ترتيبه وتنسيقه بما يتيح سهولة الحركة ومزاولة الأنشطة المختلفة بحرية ومرونة ، وبما يوفر للأسرة ما نحتاجه من الخصوصية والراحة وتجديد النشاط.

إنطلاقاً من أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتدريب عليه أصبح ضرورة حتمية ومطلباً شرعياً وحضارياً ، ولحاجة واقع مجتمعنا وما يتطلبه من إعداد أكبر عدد ممكن من الأفراد الموهوبين والمبدعين لسد الاحتياجات الضرورية للمعيشة مع أقل التكاليف الممكنة ركزت الباحثتان في هذه الدراسة التعرف على أثر استراتيجية التعلم المقلوب كمدخل للتفكير الإبتكاري وأثرها علي وعي الطالبات الإقتصاد المنزلي بترشيد الإستهلاك.

مشكلة الدراسة :

مما سبق نجد أن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيسي :

١- ما أثر استراتيجية التعلم المقلوب كمدخل للتفكير الإبتكاري علي وعي الطالبات الإقتصاد المنزلي بترشيد الإستهلاك؟

وينبثق من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما هي مهارات التفكير الإبتكاري وترشيد الإستهلاك ؟
٢. ما مستوي الوعي بالتفكير الإبتكاري وترشيد الإستهلاك لدى طالبات الإقتصاد المنزلي ؟

٣. هل هناك فروق فى مستوى الوعي بالتفكير الإبتكاري وترشيد الإستهلاك بمحاوره لدى طالبات الإقتصاد المنزلي أفراد عينة البحث التجريبية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الدخل - المستوى التعليمي للأب والأم - حجم الأسرة بيئة السكن)؟
٤. ما هى العلاقة بين محاور مقياس الوعي بالتفكير الابتكاري ومقياس ترشيد الإستهلاك بمحاوره؟
٥. ما أسس استراتيجية التعلم المقلوب كمدخل للتفكير الإبتكاري علي وعي الطالبات الإقتصاد المنزلي بترشيد الإستهلاك؟
- ٦- ما أثر استراتيجية التعلم المقلوب كمدخل للتفكير الإبتكاري علي وعي الطالبات الإقتصاد المنزلي بترشيد الإستهلاك؟
- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- ١- بيان أثر استراتيجية التعلم المقلوب كمدخل للتفكير الإبتكاري علي وعي الطالبات الإقتصاد المنزلي بترشيد الإستهلاك.
- ٢- التوصل إلى المحتوى المناسب لتنمية الوعي بالتفكير الإبتكاري وترشيد الإستهلاك لدى الطالبات الإقتصاد المنزلي .
- ٢- قياس مستوى الوعي بالتفكير الإبتكاري وترشيد الإستهلاك لدى طالبات الإقتصاد المنزلي .
- ٣-تحديد العلاقة بين وعي الطالبات بالتفكير الإبتكاري وترشيد الإستهلاك بمحاوره لدى الطالبات الإقتصاد المنزلي أفراد عينة البحث التجريبية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الدخل - المستوى التعليمي للأب والأم - حجم الأسرة- بيئة السكن) .
- ٤-توضيح العلاقة بين محاوراختبار الوعي بالتفكير الإبتكاري ومقياس ترشيد الإستهلاك بمحاوره.
- الفروض:-**

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دالة احصائيا بين محاور اختبار الوعي بالتفكير الأبتكاري ومقياس ترشيد الإستهلاك بمحاوره؟
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطات وعي الطلاب باستراتيجية التعلم المقلوب كمدخل للتفكير الإبتكاري علي وعي الطالبات الإقتصاد المنزلي بترشيد الإستهلاك قبل وبعد تنفيذ البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ؟
- ٣- توجد فروق ذات دالة احصائيا بين مستوى الوعي بالتفكير الإبتكاري وترشيد الإستهلاك بمحاوره لدى طالبات الإقتصاد المنزلي أفراد عينة البحث التجريبية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الدخل - المستوى التعليمي للأب والأم- حجم الأسرة - بيئة السكن)؟

الأهمية :**الأهمية النظرية :**

- التأكيد على أهمية توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة يتم فيها تفعيل التكنولوجيا فهي تحدث تطور في الجانب المعرفي المتمثل في وعي الطالبات بترشيد الإستهلاك وكذلك علي الجانب المهاري المتعلق بتحسين مهارات الإتصال والتواصل بين الطالبات والمادة التعليمية المعروضة وتنمية مهارات التفكير الإبتكاري بالإضافة الي الجانب الوجداني بين الطالب والمعلم.

- في هذه الدراسة محاولة للربط بين مجالين غاية في الأهمية مجال إدارة المنزل والمتمثل في ترشيد الإستهلاك ومجال التربوي لرفع وعي الطالبات بترشيد الإستهلاك والتفكير الإبتكاري .

الأهمية التطبيقية :

- قد تساعد هذه الدراسة في تقديم استراتيجيات حديثة لاجزاء هيئة التدريس وكذلك لمخططي المناهج وطرق التدريس لتطوير نماذج أكثر فاعلية للاستراتيجيات التعليمية بما يثرى العملية التعليمية التعليمية بشكل أفضل .

- للتعلم المنعكس أهمية كبيرة في تحويل دور المعلم من محور للعملية التعليمية الي دور موجه ومرشد عند الضرورة وجعل الطالب هو محور العملية التعليمية من خلال تطبيق التعلم النشط والتعاوني والنظريات الإكتشاف والنقد والتحليل ومشاركة الأقران التي تصل الي درجة عالية من التفكير الناقد .

- يمكن الإستفادة من نتائج الدراسة في تطبيق هذه الإستراتيجية علي أكثر من مجال للتعلم والإستفادة من التطبيقات التكنولوجية الحديثة مما يكسر الملل ويرفع الدافعية والإنجاز عند الطلاب .

حدود الدراسة:**تلتزم الدراسة الحالي بالحدود التالية:**

- اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الثالثة (شعبة الاقتصاد المنزلى) بكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية للفصل الدراسي الأول من العام الجامعى ٢٠١٧-٢٠١٨ م.

- اقتصرت الدراسة على تنمية مهارات التفكير الابتكارى و(ترشيد الاستهلاك فى مجال الملابس - ترشيد الاستهلاك فى مجال التغذية - ترشيد الاستهلاك فى مجال المسكن) من مقرر ترشيد الاستهلاك .

- توظيف استراتيجية التعلم المقلوب كمدخل للتفكير الإبتكاري وأثرها علي وعي الطالبات الإقتصاد المنزلي بترشيد الإستهلاك

- أداة الدراسة (اختبار التفكير الابتكارى - مقياس ترشيد الاستهلاك) لمقرر ترشيد الاستهلاك.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل : إستراتيجية التعلم المقلوب

المتغير التابع : التفكير الابتكاري - ترشيد الاستهلاك.

أدوات الدراسة:**استخدام الباحثان الأدوات التالية:**

- اختبار التفكير الابتكاري.

- مقياس ترشيد الاستهلاك.

(إعداد: تورنس)

(إعداد: الباحثان)

منهج الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية كلاً من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي بناء الاستراتيجية و دراسة وتحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال التعلم المقلوب وتحقيق أهداف العملية التعليمية، أما المنهج شبه التجريبي فتم استخدامه في التحقق من

عينة الدراسة :

تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالبة بالفرقة الثالثة (شعبة الاقتصاد المنزلي) بكلية التربية النوعية- جامعة المنوفية مقسمة إلى مجموعتين إحداها تجريبية والتي درست بإستراتيجية التعلم المقلوب والأخرى ضابطة ودرست بالطريقة المعتادة(والتي تركز على الالتقاء عن طريق المحاضرة).

خطوات الدراسة:**تضمنت إجراءات الدراسة الخطوات التالية:**

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية المرتبطة باستراتيجية التعلم المقلوب، وذلك للاستفادة منها في إعداد الإطار النظري للدراسة، وكذلك تنفيذ إجراءات الدراسة.
- استخدام اختبار التفكير الابتكاري لقياس مستوى (توجيه الأسئلة - تخمين الأسباب - تخمين النتائج - تحسين الإنتاج - الاستعمالات غير الشائعة - افتراض أن - بناء الصورة - إكمال الصورة - الخطوط المتوازية) للتفكير الابتكاري للطلاب في مقرر ترشيد الاستهلاك.
- تصميم مقياس ترشيد الاستهلاك لقياس مستوى ترشيد الاستهلاك للطلاب في مقرر ترشيد الاستهلاك.
- تقسم عينة من (الطلاب) إلى مجموعتين (ضابطة) تقوم بالتدريس بالطريقة المعتادة و(تجريبية) تقوم بالتدريس باستراتيجية التعلم المقلوب.
- تطبيق اختبار التفكير الابتكاري على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً قليلاً لتأكيد تجانس المجموعتين لقياس مستوى التفكير الابتكاري القبلي.

- تطبيق مقياس ترشيد الاستهلاك على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً قبلياً لتأكيد تجانس المجموعتين لقياس مستوى ترشيد الاستهلاك القبلي.
- تدريب طلاب المجموعة التجريبية على استراتيجية التعلم المقلوب ، فيديوهات من المواقع، مشاركة الموضوعات علي الفيس بوك أو تويتر)، وتدريب طلاب المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية .
- تطبيق اختبار التفكير الابتكاري - مقياس ترشيد الاستهلاك على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً .
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً .
- التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء فروض الدراسة .
- عرض ملخص الدراسة وأهم نتائجها وتوصياته .

مصطلحات الدراسة:

الإستراتيجية: هو مصطلح يقصد به فن استعمال الإمكانيات المتاحة بطريقة مثلي تحقق الأهداف المرجوة (السليتي، ٢٠٠٨)

تعريف الإستراتيجية إجرائيا: مجموعة من الإجراءات التي التي يستخدم فيها المعلم كافة الوسائل والإمكانيات البيئية والتكنولوجية المتاحة من اجل تحقيق أهداف محددة

استراتيجية التعلم المقلوب: هي استراتيجية تربوية تتمركز حول الطالب بدلا من المعلم إذ يقوم الطالب بمشاهدة الفيديوهات تعليمية قصيرة في منازلهم قبل وقت الحصة مما يستغل المعلم وقت الحصة في توفير بيئة تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطلبة وتطبيق ما تعلموه (الزين، ٢٠١٥)

تعريف استراتيجية التعلم المقلوب إجرائيا: استراتيجية تربوية تهدف الي توظيف المستجدات التكنولوجية في العملية التعليمية وإعادة تبديل الادوار بين ما يحدث بالصف وما يحدث قبل دخوله وذلك عن طريق إعداد بعض الدروس المتعلقة بترشيد الإستهلاك ملحق بها بعض الفيديوهات القصيرة وإرسالها للمتعلمين قبل شرحها من قبل الباحثين وتكون متاحة له علي مدار الوقت ثم يقوم بأداء الأنشطة والتطبيقات داخل الصف مما يعزز فهمه للماده العلمية ويكون علي استعداد تام للتطبيق والمشاركة والمناقشة داخل الصف.

ترشيد الإستهلاك: ترشيد الاستهلاك ليس معناه الحد من الاستهلاك ولكن معناه الاستغلال الأمثل أي وضع نظام للاستهلاك يخدم أفراد المجتمع لرفع المستوى الصحي والثقافي والاجتماعي ، أي تنظيم الاستهلاك أو تعليم الاستهلاك والنجاح فيه (سمحاء، ٢٠٠٦).

تعريف ترشيد الإستهلاك اجرائياً: وضع نظام للإستهلاك يخدم جميع أفراد الأسرة من خلال الممارسات الإستهلاكية للملبس والغذاء والمسكن من اختيار وشراء واستخدام وعناية .

التفكيرالابتكاري:

يعرفه تورانس: هو عملية تشبه البحث العلمي وعملية الاحساس بالمشاكل والتغرات في المعلومات وتشكيل الافكارأو الفرضيات ثم اختيار هذه الفرضيات وتعديلها حتى يتم الوصول إلى النتائج .

يعرف التفكير الابتكاري إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب فى أدائه على اختبار تورانس للتفكير الابداعى بالقدرة على الاتيان وإنتاج الافكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة.

الإطار النظري:

التعلم المقلوب:

يعتبر التعلم المقلوب نموذج من نماذج التعلم المدمج تقلب فيه الإجراءات التعليمية الي بحيث يتلقي الطالب المفاهيم الجديدة في المنزل بدلا من القاعات الصفية من خلال فيديو تعليمي يشاهده الطالب في منزله من خلال التقنيات الحديثة كالهواتف الذكية والحواسيب وغيرها وتصبح الحصة الصفية لحل التمارين والانشطة المناسبة لكل مقرر دراسي وكل ذلك يكون بإشراف المعلم(أبو عيشه، ٢٢، ٢٠١٧)

ويعرفه الدويبي (٢٠١٦،١٢) بأنع أسلوب أو نمط للتعليم المدمج له سمات معينة وأبرز خصائصه اعتماده علي أدوات تفاعلية وسمعية وبصرية قبل وخارج المحاضرة يتم خلالها عرض المعلومات الأساسية التي لا يمكن الإستغناء عنها وهو أسلوب تعليمي يعتمد علي عدد مختلف من استراتيجيات التدريس مثل التعلم الذاتي ،التعلم النشط ، التعلم بالمشروعات، التعلم المدمج ، التعلم التعاوني ،استراتيجية حل المشكلات والمناقشة والحوار ويقوم المعلم بتوضيح المعلومات المبهمة فقط مع الأنشطة والتطبيقات.

ومما سبق يتضح أن التعلم المقلوب يحتاج الي معلم من نوع خاص معلم يمتلك مهارات وقدرة علي التعامل مع التقنيات الحديثة بحيث يستطيع أن يطبق علي الحاسب ويبحث عن كل ما هو جديد في الموضوع فيشارك المتعلم في عملية البحث(أويكر ،٤٠٣، ٢٠١٢).

وذكر أحمد (٢٠١١،١٨٩) أن الطالب لابد أن يتصف بصفات خاصة في التعلم المقلوب لابد أن يشعر أنه مشارك وليس متلقي .

ولتنفيذ استراتيجية التعلم المقلوب لابد من اتباع الخطوات الآتية :-

١- يقوم الطالب بمشاهدة الفيديو التعليمي الذي وضعه المعلم قبل الحصة الصفية (في البيت من خلال الحاسوب أو الجهاز المحمول (staryar 2007,26) .

٢- يدون الطالب الملاحظات والأسئلة خلال مشاهدة الفيلم لأنه بإمكانه إيقاف الفيديو لتدوين ملاحظاته كذلك تقديم وترجيح الشرح كي يتمكن من استيعاب النقاط التي يريدها (Hockstader .2013 , 10)

٣- يأتي الطالب الي الحصة بفهم أساسي للأفكار الرئيسية المتعلقة بموضوع الدرس مع مراعاة إعطاء وقت في بداية الحصة للأسئلة الطلبة حول المادة التي اطلعوا عليها ويتم عمل نقاش حولها بعد ذلك يكون المعلم قد جهز النشاط الخاص باليوم الذي يكون علي شكل تجارب أو مهام بحثية استقصائية أو نشاط تطبيقي علي حل المشكلة المتعلقة بالدرس أو حتي اختبار تكويني مع امكانية أن تحتوي فعاليات الحصة علي أكثر من نشاط أو مهمة (Bergmann & sams 2012)

ترشيد الاستهلاك:

لقد زادت أهمية ترشيد الاستهلاك في السنوات الاخيرة بصفة عامة بسبب الظروف التي نعيشها الآن، وما يعالجها من زيادة كبيرة في عدد السكان ونقص في الموارد الغذائية في المستوى العالمي وارتفاع كبير في الأسعار بالنسبة لمختلف السلع مما يتطلب الانتفاع بالموارد المتاحة الى اقصى حد ممكن ومحاولة الحد من الاستهلاك ، ولا يعني الحد من الاستهلاك الاستغناء عن الضروريات أو تقليلها عن اللازم ولكن المقصود هو عدم الاسراف في أي شيء فيما يتصل بالمأكل والمسكن ومحتوياته والملبس والعمل، مع بذل كل الجهود لتقليل الفاقد بقدر الامكان وعدم الاستهانة به مهما يكن ضئيلا وبالنسبة للدول النامية فإن الحد من الاستهلاك في شتى صورة يجب أن يكون دستور الحياة، لأن كل توفير لموارد الدولة وادخار من جانب الشعب من شأنه أن يسرع بالأمة نحو التقدم والنمو(هند،٧١،٢٠٠٨).

وتزداد الحاجة إلى ترشيد الاستهلاك أيضا كلما زادت وتنوعت السلع التي تطرح في الأسواق وذلك لمساعدة المستهلك على المفاضلة بين مختلف الأنواع وعلى حسن الاختيار.

ويهدف ترشيد الاستهلاك إلى :

- ١-تبصير المستهلك بحقوقه وواجباته.
- ٢- تعريف المستهلك بما تضعه الدولة من تشريعات وشروط ومواصفات فيما يختص بإنتاج السلع.

٣- إمداد المستهلك بالمعلومات الأساسية عن السلع المتوافرة في الأسواق.

٤- تبصير المستهلك بطرق غش السلع وأساليبه وكيفية الكشف عنها.

٥- حماية المستهلك من الإعلانات المضللة.

٦- تكوين العادات والاتجاهات السليمة وخلق الوعي الاستهلاكي السليم الذي يمكن الشخص من التصرف بحكمة في الموارد المتاحة له ، ومن التكيف بسهولة في مختلف الظروف (سمحاء، ٢٠٠٦).

التفكير الابتكاري:

ويعد التفكير من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة و من حاجات الإنسان الأساسية وله علاقة بالمجتمع حيث يتعين علي الإنسان أن يفكر ويتخذ قرارات سليمة تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ومن هنا يعتقد أن قرار تعليم التفكير يعد قراراً سياسياً فالمجتمعات المتقدمة تفرس في أبنائها صفة الثقة بالنفس والاعتماد عليها ، وتؤهلهم لاتخاذ قرارات سليمة كما يعد التفكير من أكثر الموضوعات التي تختلف الرؤى وتعدد أبعادها والتي تعكس تعقد العقل البشري وتعقد عملياته

يعتبر التفكير الابتكاري أحد أهم أنماط التفكير القائمة على تهيئة مناخ مناسب لتقديم الحلول الناجعة التي تختصر الوقت والجهد والتكاليف، وتصنع في الوقت نفسه تغييراً إيجابياً ملحوظاً، بحيث يسعى متبع هذا النمط بشكل دائم للتخلص من كل ما هو بدائي وتقليدي، ويكون في رحلة بحث دائم عن الأساليب والأفكار الحديثة الجديدة التي تتناسب متطلبات المرحلة والعصر، بهدف إضفاء طابع إبداعي ابتكاري (Mack, M1992)

والتفكير الابتكاري هو عملية ذهنية يتم فيها توليد الأفكار وتعديل الأفكار من خبرة معرفية سابقة وموجودة (Sternberg, R. J 1997) لدى الفرد فلا يمكن تكوين حلول جديدة للمشكلات ويلاحظ أنه اشتمل على مكونات أربعة أساسية لعملية الابتكار هي :

١- **الطلاقة الفكرية** : وتتمثل القدرة على استدعاء أكبر عدد من الأفكار المناسبة لموقف معين خلال فترة قصيرة نسبياً وذلك إذا ما قورنت عملية الاستدعاء هذه بالأنواع الأخرى للتفكير غير الابتكاري .

٢- **المرونة التلقائية** : وتشير إلى القدرة على إنتاج استجابات تتسم بالتنوع في الاتجاهات وإمكانية التحول إلى آخر مع استخدام مجموعة متعددة من الاستراتيجيات ومراعاة الحلول غير التقليدية النادرة الحدوث .

٣- الأصالة : وتمثل القدرة على إنتاج أفكار جديدة عن ما هو معتاد ومألوف من الأفكار والطرق والأساليب فالأفكار الأصلية هي الأفكار النادرة إحصائياً كذلك تمثل سرعة إنتاج أفكار تتوفر فيها شروط معينة في موقف معين .

٤- القدرة على التداعي البعيد : وتتمثل في مدى القدرة على إنتاج استجابات عميقة الأثر بعيدة كل البعد عما تألفه المجموعة التي ينتمي إليها المفكر فيصبح قادراً على تجاوز الفجوات المتسعة بين الأمور المرنة وبين القدرة على الابتكار والإبداع (فتحى جروان : ٢٠٠٣)، (حسن زيتون : ٢٠٠٣) .

إجراءات الدراسة :

أولاً : تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب:

وقد سار توظيف الاستراتيجية على النحو التالي :

- ١- المادة الدراسية (وفق استراتيجية التعلم المقلوب).
- ٢- تكونت المادة الدراسية من موضوعات مرتبطة بمقرر ترشيد الاستهلاك ويتم تدريسها باستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب، حيث قاما الباحثان بإعادة صياغتها وفق إستراتيجية التعلم المقلوب على الخطوات التالية:

أ- خطوات عامة:

- تحديد المحتوى ويشمل : معلومات ومفاهيم ترتبط بالاهداف السلوكية من حيث (تعريف ترشيد الاستهلاك - طرق ترشيد الاستهلاك - الاستهلاك السليم أنواعه - أنواع ترشيد الاستهلاك " ترشيد الاستهلاك فى مجال الملابس - ترشيد الاستهلاك فى مجال التغذية - ترشيد الاستهلاك فى مجال المسكن " - حماية المستهلك وأنواعه - القوانين والتشريعات التى تضمن حماية المستهلك)

- وضع اهداف عامة للموضوعات المختارة من مقرر ترشيد الاستهلاك :- تم تحديد الأهداف العامه لتحقيقها وشملت أهداف ترتبط بالجانب النظرى والعلمى لترشيد الاستهلاك موضحة مواقع التواصل الاجتماعى.

ب- التطبيقات:

قاما الباحثان بوضع تصور مبدئى :

مناسب للتقنيات والموارد التعليمية التى يستخدمها الطلاب كجزء أساسى من تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب ، وتم فيها تحديد عدد من مقاطع الفيديو التى يشاهدها الطلاب بالمنزل إلى جانب أوراق عمل يقوم الطلاب بحلها للتأكد من مشاهدتهم للفيديوهات .

التطوير (الإنتاج):

يتم فى مرحلة التطوير ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى مواد تعليمية حقيقية ، ويجب أن نراعى فى إنتاجها - إخراجها بشكل فنى بحيث تثير دافعية الطلاب للتعلم ، وتوافر عنصر الأمان فيها ، وتشمل:

- تحديد طريقة عرض المحتوى العلمى للطلاب وهى عبارة عن مقاطع فيديو تعليمية للمحتوى تم انتقاؤها من عدد من المواقع التعليمية وبعد تحكيمها يتم رفع الرابط للطلاب على مواقع التواصل الاجتماعى Facebook, Twitter, YouTube إلى جانب توفير نسخة على أقراص مدمجة فى حال عدم توفر شبكة الإنترنت عند بعض الطلاب.
- طريقة قياس (التفكير الابتكارى - ترشيد الاستهلاك) عن طريق تطبيق المقاييس قبلى وبعدى ، إلى جانب أوراق العمل التى تقدم كل محاضرة لضمان مشاهدة الطلاب للفيديوهات بالمنزل .

التنفيذ (التطبيق):

وهى المرحلة التى يتم فيها تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب ، وتنمية التفكير الابتكارى وترشيد الاستهلاك ، وممارسة الأنشطة التعليمية داخل المحاضرة ، ومشاهدة الفيديوهات والروابط بالمنزل من قبل الطلاب ، وفى هذه المرحلة يتم جمع بيانات الاختبار والمقياس الإجمالى لمعرفة أثر وفاعلية النموذج التعليمى ، وأيضاً تطبيق المقاييس القبلى والبعدى على الطلاب عينة الدراسة .

إجراء تنفيذ التجربة والتطبيق:

- اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة من الطلاب الفرقة الثالثة شعبة الاقتصاد المنزلى
- ويوضح جدول (١) بيانات المجموعة كالتالى :

جدول (١) بيانات المجموعة

عدد الطلاب	أسلوب التدريس	المجموعة
٥٠	التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب	التجريبية
٥٠	التدريس العادي	الضابطة

- اختيار منهج الدراسة: استخدمنا الباحثان المنهج التجريبي باستخدام تصميم القياسيين القبلى والبعدى لمجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية تم تدريبها من خلال استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب والأخرى ضابطة تم تدريبها باستخدام التدريس العادي التقليدي.
- تم تطبيق اختبار التفكير الابتكارى ومقياس ترشيد الاستهلاك" لدى أفراد العينة قبل التجربة.

- لبيان مدى تكافؤ المجموعة تطلب ذلك معرفة الفروق بين المجموعتين والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من خلال استخدام (ت) ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢)

متوسط درجات التطبيق القبلي لدرجات الطلاب في اختبار التفكير الابتكاري.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٠	٨٠.٨٧	٥.٩٣	-١.٣٣	غير دالة
الضابطة	٥٠	٨٢.٨٤	٦.٩٨		

يتضح من خلال جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الابتكاري في التطبيق القبلي مما يعنى تجانس وتكافؤ مجموعتي الدراسة، حيث أن قيمة (ت) غير دالة إحصائية.

جدول (٣)

متوسط درجات التطبيق القبلي لدرجات الطلاب في مقياس ترشيد الاستهلاك.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٠	١٦.١٠	٥.٥١	٠.٤٧	غير دالة
الضابطة	٥٠	١٧.٠٥	٠.٧٢		

يتضح من خلال جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس ترشيد الاستهلاك في التطبيق القبلي مما يعنى تجانس وتكافؤ مجموعتي البحث، حيث أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً.

- تم تطبيق (اختبار التفكير الابتكاري - مقياس ترشيد الاستهلاك) بعدي على طلاب العينة بعد الانتهاء من التدريس.
- تم إجراء المعالجة الإحصائية لاختبار التفكير الابتكاري ومقياس ترشيد الاستهلاك.

- جمع البيانات وتحليلها في ضوء الفروض:

- للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

اختبار الفرض الأول:

وللتأكد من صحة الفرض الأول والذي ينص على أن " توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين محاور مقياس الوعي بالتفكير الابتكاري ومقياس ترشيد الإستهلاك بمحاوره." قاما الباحثان بحساب حجم التأثير، ولإيجاد حجم تأثير البرنامج "d" تم إيجاد مربع آيتا "η²".

جدول (٤) حجم التأثير في تنمية التفكير الابتكاري وترشيد الاستهلاك لطلاب المجموعة التجريبية

حجم التأثير	قيمة "d"
كبير	٠.٨
كبير	٠.٥

جدول "٤" يوضح حجم التأثير في تنمية التفكير الابتكاري وترشيد الاستهلاك لطلاب المجموعة التجريبية وأثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب .

جدول (٥) قيمة d، مقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	قيمة مربع "ايتا" η^2	قيمة "d"	مقدار حجم التأثير
الإستراتيجية	التفكير الابتكاري	٥.٢٣	٠.٦٤٦	١.٣٥	كبير
الإستراتيجية	ترشيد الاستهلاك	٥.١	٠.٦٣٤	١.٣٢	كبير

يتضح من خلال النتائج السابقة (جدول ٥) أثر استراتيجية التعلم المقلوب فعالة بحجم كبير في تطوير التفكير الابتكاري وترشيد الاستهلاك لأفراد المجموعة التجريبية في توظيف استراتيجية التعلم المقلوب خلال مقرر ترشيد الاستهلاك ويرجع إلى الأثر الايجابي باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريب الطلاب على مهارات التفكير الابتكاري وترشيد الاستهلاك.

الفرض الثاني

- والذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات وعي الطلاب باستراتيجية التعلم المقلوب كمدخل للتفكير الإبتكاري علي وعي الطالبات الإقتصاد المنزلي بترشيد الإستهلاك قبل وبعد تنفيذ البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ؟
 - وقد تم التحقق من صحة الفرض الثاني باستخدام (t -test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابتكاري "مقرر ترشيد الإستهلاك" والجدول (٦) يوضح نتائج التحليل الإحصائي.
- جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابتكاري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٥٠	٧.٥٤	١.٤٥	٢.٧	٠.٠٥
التجريبية	٥٠	٢٩.١٩	٦.٧٣		دالة

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر (٢٩.١٩) مقابل متوسط

المجموعة الضابطة الأصغر (٧.٥٤) في التطبيق البعدى لاختبار التفكير الابتكارى لقياس ((توجيه الأسئلة - تخمين الأسباب - تخمين النتائج - تحسين الإنتاج - الاستعمالات غير الشائعة - افترض أن - بناء الصورة - إكمال الصورة - الخطوط المتوازية) للتفكير الابتكارى ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة استراتيجية التعلم المقلوب كانت ذات أثر ايجابي كما أن قيمة (ت) = ٢.٧ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على " ساعدت الطلاب على اكتساب مهارة التفكير الابتكارى نتيجة تعلمهم وتحملهم المسؤولية الفردية والاجتماعية حيث تمكن الطلاب من تبادل الأفكار وهذا يؤدي إلى فاعلية التفكير ودقة أداء مهارة توجيه الأسئلة - تخمين الأسباب - تخمين النتائج - تحسين الإنتاج - الاستعمالات غير الشائعة - افترض أن - بناء الصورة - إكمال الصورة - الخطوط المتوازية) .

- والبيئة التعليمية التى يحققها التعلم المقلوب ، حيث كان للأنشطة التى مارسوها والتطبيقات داخل المحاضرة مكملة للفيديوهات التى كانت متاحة لهم بالمنزل ، والتي من الممكن الرجوع لها وقتما شاؤا، والتي تعزز عملية الاتصال ، حيث تسهل عملية التعبير عن الأفكار والمشاركة وتبادل المعلومات والتي كان لها دور بارز في تهيئة الطالب للتعلم الجديد وزيادة تشجيع الطلاب أثناء المواقف التعليمية المختلفة وترسيخ المعلومات والمفاهيم والتعميمات.

- وقد تم التحقق من صحة الفرض الثانى باستخدام (t -test) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لمقياس ترشيد الاستهلاك "مقرر ترشيد الاستهلاك" والجدول (٧) يوضح نتائج التحليل الإحصائي.

جدول (٧) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى

لمقياس ترشيد الاستهلاك

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٥٠	١٣.١٠٣	١.٣٠	١٥.٩٣	٠.٠٥
التجريبية	٥٠	٢٠.٨٦٦	٢.٣١٥		دالة

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر (٢٠.٨٦٦) مقابل متوسط المجموعة الضابطة الأصغر (١٣.١٠٣) في التطبيق البعدى لمقياس ترشيد الاستهلاك لقياس (ترشيد الاستهلاك فى مجال التغذية - ترشيد الاستهلاك فى مجال الملابس- ترشيد الاستهلاك فى مجال المسكن) ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة استراتيجية التعلم المقلوب كانت ذات أثر ايجابي كما أن قيمة (ت) = ١٥.٩٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على " ساعدت الطلاب على اكتساب مهارة ترشيد الاستهلاك فى الملابس

والمسكن والتغذية للتكيف مع البيئة المحيطة نتيجة تعلمهم وزيادة وعيهم وأيضاً القدرة على التفكير الابتكاري وإيجاد حلول بأقل الامكانيات المتاحة حيث كان للأنشطة التي مارسوها والتطبيقات داخل المحاضرة مكملة للفديوهات التي كانت متاحة لهم بالمنزل ، حيث زادت دافعيتهم للتفكير والبحث عن المقترحات والبدائل للوصول للافضل فى نواحي كثيرة تتعلق بحياتهم نحو التفوق والالتزام بالتوجيهات والتعليمات .

الفرض الثالث

- **والذي ينص على أنه:** " توجد فروق ذات دالة احصائياً بين مستوى الوعي بالتفكير الإبتكاري وترشيد الإستهلاك بمحاوره لدى طالبات الإقتصاد المنزلي أفراد عينة البحث التجريبية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الدخل - المستوى التعليمي للأب والأم- حجم الأسرة - بيئة السكن)؟
- وقد تم التحقق من صحة الفرض الثالث باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)
- بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، لمستوى أداء طالبات الاقتصاد المنزلي عينة الدراسة على التفكير الابتكاري وترشيد الاستهلاك، في ضوء متغيرات (الدخل - المستوى التعليمي للأب والأم- حجم الأسرة - بيئة السكن) والجدول (٧) يوضح نتائج التحليل الإحصائي.

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء عينة الدراسة على مهارات التفكير الابتكاري وترشيد الاستهلاك فى ضوء متغيرات (الدخل - المستوى التعليمي للأب والأم- حجم الأسرة - بيئة السكن)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفكير الابتكاري	الدخل	١٦.٤٠	٣.١٠
	المستوى التعليمي	١٨.٧٠	٣.١٥
	حجم الاسرة	١٧.٠٠	٢.٥٥
	بيئة السكن	١٧.١٠	٢.١٤
ترشيد الاستهلاك	الدخل	١٨.٣٠	٢.٦٠
	المستوى التعليمي	١٨.٤٠	٢.٥٠
	حجم الاسرة	١٥.٤٠	٣.٤٠
	بيئة السكن	١٦.٤٠	٣.٢٠

تشير النتائج المبينة فى الجدول (٧) إلى متوسط المستوى التعليمى على مهارة التفكير الابتكارى والبالغ (١٨.٧٠) كان أعلى من جميع المستويات، كما تشير النتائج إلى أن مستوى (حجم الاسرة - المستوى التعليمى) على مهارة ترشيد الاستهلاك والبالغ على التوالى (١٨.٤٠ - ١٨.٣٠) كان أعلى من جميع المستويات لذا فأن مهارات التفكير الابتكارى تتأثر بالمستوى التعليمى ومهارات ترشيد الاستهلاك تتأثر بحجم الاسرة والمستوى التعليمى أيضاً وبذلك فإن المستوى التعليمى له دور مؤثر فى حياة الطالب للتغلب على المشكلات والتكيف مع ظروف البيئة المحيطة .

التوصيات :

فى ضوء عرض نتائج الدراسة وتفسيراتها، نوصى بالآتى :

- تبنى أعضاء هيئة التدريس لإستراتيجية التعلم المقلوب فى تدريس مقررات شعبة الاقتصاد المنزلى لطلاب كلية التربية النوعية لما لها من مردود ايجابي فى إكتساب مهارات التفكير الابتكارى الدراسى لدى الطلاب.
- ضرورة تدريب المعلمون أثناء الخدمة على التعلم المقلوب إلى جانب الاستراتيجيات الأخرى فى برنامج الدورات التدريبية وورش العمل.
- تنوع أساليب التدريس مع التركيز على أسلوب التعلم المقلوب لماله من أثر ايجابي وفعال.

الأبحاث المقترحة :

- بناء على نتائج البحث فان الباحثان يقدمان المقترحات الآتية :
- إجراء بحوث أخرى مماثلة للبحث الحالى فى المقررات الدراسية المختلفة.
- دراسة اثر الدمج بين التعلم المقلوب واستراتيجيات التدريس فى تنمية التفكير الابتكارى والناقد لدى الطلاب المعلمين.
- دراسة فاعلية استراتيجيات التعلم المقلوب القائم على الانترنت فى تنمية المهارات الأدائية والتحصيلية.

قائمة المراجع

- ١- أرثر كوستا ، بينا كاليك (٢٠٠٣): تكامل عادات العقل والمحافظة عليها، ترجمة ددارس الظهران الاهلية ، الرياض ، دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع .
- ٢- إبراهيم أبو عيشة (٢٠١٧): أثر وحدة مقترحة قائمة علي الفصول المنعكسة في تنمية مهارات رسم الخط العربي لدي طلاب الصف الحادي عشر بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية ، غزة .
- ٣- إياد أبويكر ، حسني عوض(٢٠١٢): أثر استخدام نمط التعلم المدمج في تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية بالبحرين ١٣(٢)، ٤٢٣،٣٩٥ .
- ٤- جودت سعادة(٢٠٠٦): تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية (دار الشروق ، عمان.
- ٥- حنان الزين (٢٠١٥):أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، المجلة التربوية المتخصصة ٤(١)١٧١-١٨٦
- ٦- حسن زيتون (٢٠٠٣): تعليم التفكير : رؤية فى تنمية العقول المفكرة ، سلسلة أصول التدريس ، الكتاب الخامس ، عالم الكتب ، القاهرة
- ٧-رانية حسين محمد (٢٠١٠): أثر استخدام إستراتيجية تدريس قائمة على تفعيل عادات العقل فى اكتساب طلبة الصف العاشر فى فلسطين للمعرفة الغذائية ، المؤتمر الثالث لبحوث الرسائل الجامعية ١٢٢-١٢٥
- ٨- رجب السيد المهيمى ،حيهان أحمد محمود (٢٠٠٩): فاعلية تصميم مقترح لبيئة تعلم مادة الكيمياء منسجم مع الدماغ فى تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية نوى اساليب معالجة المعلومات المختلفة ، دراسات تربوية واجتماعية ، مجلد (١٥)، العدد (١) ، مصر ، ص ص ٢٢٠-٢٢٣
- ٩- سمحاء سمير إبراهيم محمد(٢٠٠٦):اقتصاديات الإستهلاك الإسري دار الحسين للنشر والتوزيع.
- ١٠- عبد المنعم حنفى (١٩٩٥): الموسوعة النفسية علم النفس فى حياتنا اليومية فى التعليم والتربية والتجارة والصناعة والأدب والفن وفى الحرب والسلام والعلاج النفسى وفى البيت والمصنع والشارع ، ط(١)، القاهرة ، مكتبة مدبولى
- ١١- عهود الدريبي(٢٠١٦)اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي مجلة البحوث العربية في مجال التربية النوعية (٣)، ٢٥٦-٢٧٦.

١٢- فتحى جروان (٢٠٠٣): تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات ، ط(١)، دار الكتاب الجامعى ، عمان ، الأردن

١٣- محمد محمود الحيلة(٢٠٠٢): مهارات التدريس الصفى ، ط(١)، عمان ، دار المسيرة .

١٤- ميسر ناصر عيد شرير (٢٠١٧):فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة علي الصف المقلوب في تنمية النحو فالإتجاه نحوه لدي الطالبات الصف التاسع الأساسي بغزة ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية بغزة

١٥- هند أحمد صابر صالح (٢٠٠٨): دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي بترشيد الإستهلاك وعلاقته بتحمل المسؤولية لدي التلاميذ رسالة ماجستير كلية الإقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.

16- Adams. C. (2006): PowerPoint. habits of mind and classroom culture. Journal of curriculum studies. Vol. 38. No. 4. Pp: 389-411

17-Bergman ،j&sams ،A.(2014)the flipped classroom.CSE،17(3)15-20

18-Beyer, B. (2003). Improving student thinking. The Clearing House,71(5), pp. 262-267

"Creative Thinking Definition, Skills, and Examples: (13-2-2018) D, ALISON 19- www.thebalance.com, Retrieved 25-3-2018. Edited

20- Mack,M(1992):An Exploratory Study of Creativergent Thinking in Preschool Diss.Abst.Inter

21- Perkins, D.N. (2001). Educating for Insight. Educational Leadership. 49(2) 4-8.

22-Stayer·Jeremy (2007)The effects of the class room flip on the learning environment acomparison of learning activity In atraditional class room and flipped classroom that used onintelligent tutoring system (unpublished PHD.thesis) the ohio state university>

23- Sternberg.R. J 1997 Thinking styles New yock :Cambridge university . press

24- Tishman, S. (2000) Why Teach Habits Of Mind? In Costa, A. and Kallick, B (Eds.) Discovering and Exploring Habits of Mind. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development